

عبد الله بن سبأ

[207] إلى أساطير لا يتقبلها العقل. خلاصة البحث: إن أحاديث عبد الله بن سبأ في كتب الشيعة تنقسم إلى قسمين، وعبد الله بن سبأ فيهما ذو شخصيتين متغايرتين: في إحداهما مغال في حق الامام وتأليهه. وفي ثانيتهما مغال في ما زعم من تنزيه الباري ونفي ما لا يليق به عنه، مثل الخوارج. والقسمان يناقض أحدهما الآخر. وتنحصر أحاديث الشخصية الاولى برجال الكشي ومن أخذ عنه من علماء الرجال والحديث، وقد مر علينا رأي العلماء في كتاب رجال الكشي. وخلاصة رأينا في الشخصية الاولى أنها لم توجد بتاتا ! وإنما اختلقها جناية الزنادقة على التاريخ الاسلامي أولا، وتقولات العامة ثانيا. ومن هذين المعنيين أخذ من ذكر خبره في تأليفه ! أما الشخصية الثانية فسنعرض عن حقيقتها مع مزيد البيان عن الشخصية الاولى في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى. أما أحاديث الغلاة - ولا تصريح فيها باسم ابن سبأ - فمنها ما وردت - أيضا - في رجال الكشي، وفيها: إن الامام كان في دار زوجته العنزيرة حين جئ بالغلاة عنده ! ولم
